

القسم الثالث

عمليات تحويل المشكلات إلى فرص

a. المواصفة القياسية

b. العمليات الإجرائية

المواصفة القياسية للعمليات

ماذا يجب أن نعمل للحصول على حلٍّ أو فكرة جيدة، لتجاوز أزمة أو مشكلة طارئة؟

..لنستعرض معاً البدائل الآتية:

- لا أفعل شيئاً، وأبقى في حالة انتظار للإلهام.
- أبحث عن المساعدة لإحساسي بعدم القدرة على الإبداع.
- أستطيع استعارة أو سرقة فكرة مستعملة.
- أستطيع جمع كمٍّ من البيانات والمعلومات، وأحاول الخروج بفكرة مبتكرة.
- أستطيع ترتيب جلسة من جلسات العصف الذهني.
- أستطيع تنفيذ عملية من خطوتين، والحصول على بعض الأفكار الجيدة في زمن قياسي (20-30 ثانية).

والبديل الأخير هو الخبر الجيد هنا، حيث تتوفر الآن العديد من العمليات لإنتاج الأفكار، وهي عمليات في متناول الجميع، ويمكن تعلمها وتعليمها، وتوفرها لنا صناعة جديدة ناشئة هي «صناعة الابتكار».

قصة صناعة الابتكار:

خلال القرن العشرين، اكتشفت البشرية أن الابتكار هو انضباط وصناعة وأحياناً احتراف، ونظراً لوجود حالة سائدة من الغموض حول الابتكار، فإنه يتم تخصيص برامج ونظم أكاديمية كاملة لتدريس الابتكار، ولدينا عدد وافر من النماذج ومجموعة البرامج والوسائل التحليلية لممارسة الابتكار كنشاط إنساني هدّاف ومنظم.

وتعود صناعة الابتكار إلى أواخر الثلاثينيات عندما فكر «ألِكس أوسبورن» مدير إعلانات أمريكي في إيجاد طريقة لإطلاق العنان لإبداع الأشخاص. وتعمل الطريقة التي طورها وفق بعض المبادئ البسيطة، فعند اتباع اجتماع لقواعد محددة، لاحظ أوسبورن أن الأشخاص يولدون عشرات الأفكار بسرعة.

وولد هذا النوع من التفكير العديد من التقنيات الجديدة، ووجد صدى له في عمل مفكرين مثل إدوارد دي بونو وروجر فان أوك.

وتقنيات وبرامج صناعة الابتكار تم استخدامها بنجاح في العديد من الشركات والمنظمات العالمية، ويمكننا الآن النظر إلى الابتكارات كمنتج نهائي لأدوات وعمليات إجرائية.

مصطلح صناعة الابتكار:

أطلق أوسبورن على ابتكار الأفكار اسم «التخيل المنظم»، وقدم لنا ابتكار الأفكار كعملية منظمة للحصول على الأفكار.

وصناعة الابتكار - كصناعة - تعني لنا كأفراد وكمجموعات مجموعة العمليات والأدوات المستخدمة لجعل الابتكار نشاطا إنسانيا هادفا ومنظما، تتوافر له 3 شروط:

- أن يكون مربحا، متاحا عند الطلب، ويمكن التنبؤ بنتائجه.

ومصطلح صناعة الابتكار هو الترجمة العربية للمصطلح الإنجليزي المركب Generativity لتوليد الأفكار؛ الجزء الأول هو الشطر الأول للكلمة الإنجليزية توليد Generation، والجزء الثاني هو الشطر الأخير من الكلمة الإنجليزية Creativity.

صناعة جديدة ومنظور جديد:

بالنظر إلى حداثة صناعة الابتكار، تجدر الإشارة هنا إلى تغيير في المفاهيم، وفي المنظور للابتكارات التجارية والصناعية. تقدم صناعة الابتكار منظورا جديدا يقوم على النظر إلى الفرص والحلول المبتكرة كمنتج لأدوات وعمليات إجرائية، وهي عمليات في متناول الجميع، ويمكن تعلمها وتعليمها.

إن صناعة الابتكار ليست صناعة سرية يختصُّ بها البعض من الموهوبين أو الباحثين، وعندما نتحدث عن صناعة فلا مجال للحديث النظري عن

الابتكار وأحاديث الوصايا والروشتات من أمثال: اعصف ذهنك، غير نمط حياتك. انظر حولك، 10 صفات تميّز المبدعين عن غيرهم...

إنّ صناعة الابتكار تعني لنا الحصول على فكرة مبتكرة عندما نحتاج إليها بمساعدة أدوات وبرامج متاحة للجميع. والمجال هنا لأسئلة مثل: كيف نحصل على فكرة جيدة عندما نحتاج إليها؟ ما هي الإجراءات أو التصرفات Actions والخطوات الموصّلة لهذا؟

ويمكننا الآن النظر إلى الفرص كمنتج نهائي لعمليات إجرائية توفرها لنا صناعة الابتكار. وهي عمليات في متناول الجميع، ولها «مواصفات ست قياسية»، هي:

- 1- المدى الزمني لاستخدام هذه العمليات قصير نسبياً.
- 2- لا تتطلب عمليات تفكير مركبة.
- 3- تعتمد في الغالب على تصرف أو فعل عملي من خطوتين غالباً.
- 4- تقودنا بشكل تلقائي إلى ممارسة التفكير الابتكاري.
- 5- تتوافر لها درجة عالية من التنبؤ بالنتائج.
- 6- يمكنك تعلمها وتعليمها.

وأفضل طريقة لمعرفة هذه العمليات هي اختبارها على طريقة «اصنعها بنفسك».

عمليات تحويل المشكلات إلى فرص

«لا توجد ثمة مشكلات، بل فرص لتكون مبدعا»

دوربي رويتر

- 1- تحليل موقف
- 2- تحليل المتغيرات الإيجابية
- 3- تحليل عناصر الاختلاف
- 4- استخدام متغير سلبي
- 5- المناورة العكسية
- 6- سيناريوهات الفرصة

العملية الأولى

تحليل موقف- ورقة عمل

المشكلة :

توجه رجل لاستلام إرثه الوحيد الذي حصل عليه من والده، وهو عبارة عن مزرعة تبعد عن المدينة بحوالي 130 كلم. فوجدها أرضاً جرداء، وتغطيها أعشاب برية، وتعيش فيها الثعابين.

الأداة المستخدمة:

تحليل الخصائص

الإجراءات:

1- التعرف أكثر على المشكلة بتحليل عناصرها ومعطياتها + المعطيات الغائبة...

تحليل المعطيات

- أرض لا تصلح للزراعة.
- أرض لا تصلح للرعي.
- تنتشر بينها الثعابين السامة.
- المزرعة تبعد عن المدينة 130 كلم.
-

2- إعادة قراءة المعطيات من منظور الفرصة، واعتماد عنصر واحد من القائمة للاستثمار.

التحول: استثمار العنصر رقم (3)

- الاستثمار في تربية الثعابين السامة، وكسب ثروة طائلة من استخلاص سموم الثعابين وبيعها للمعامل.
- بيع جلود الثعابين بأسعار مرتفعة.
- كما بدأت أفواج من السائحين تذهب لتشاهد أول مزرعة من نوعها لتربية الثعابين السامة.
- وهكذا أمكن تحويل مزرعة مسمومة إلى مزرعة جلبت لصاحبها الثروة والحظ الحسن!



العملية الثانية

تحليل المتغيرات الإيجابية - ورقة عمل

الأزمة:

الأداة المستخدمة:

تحليل المتغيرات الإيجابية

الإجراءات:

كتابة قائمة بالمزايا أو الملاحظات الإيجابية التي أحاطت بالحدث

تحليل المزايا

..... -
..... -
..... -
..... -
..... -

2- استثمار مميزة أو أكثر وتحويلها إلى فرصة جيدة

تطبيقات

الأزمة: تجربة مرض ألزكم السرير لمدة

الأداة المستخدمة: تحليل المزايا

الإجراءات:

تحليل المزايا

1: كتابة قائمة بالمزايا أو الملاحظات الإيجابية التي أحاطت بالحدث

(5-3)

- توفير فسحة من الوقت.
- إمكان تحول مدة المرض القاسية إلى تجربة إنسانية.
- توثيق العلاقة بالأسرة والأصدقاء.

2: استثمار مميزة أو أكثر وتحويلها إلى فرصة جيدة.

التحول: استثمار العنصر رقم (1)

- كان المعتز بالله أحمد عصام الدين الطبيب البشري، الذى يعيش بالكوم الأخضر بالهرم - يتخطى أحد الشوارع فصدته سيارة، وأصيب بكسر شديد بعظام الساق اليسرى، تطلب بقاءه لمدة لا تقل عن ستة أشهر، وانتهت بأن الطبيب أصبح خبيراً محترفاً في البورصة وتجارة الأسهم عبر الإنترنت.
- من مزايا المرض: أن المريض يجد فسحة من الوقت لقراءة ما لم يستطع قراءته من قبل، وزيارة مواقع الإنترنت التي تقدم دورات ودروساً وشروحات مفصلة لكيفية التداول، وكيفية التحليل الفني، وكيفية الدخول للسوق والخروج منها وشراء الأسهم، وإجراء كافة عمليات التحليل الأساسي والفني لأي سهم، والتنبؤ بتحركات المتعاملين بالسوق، وتحليل الأحداث العالمية والاجتماعية، وتأثيراتها على الأسواق.
- ووجد د. عصام الدين الحل سريعاً عندما عثر على شركة توفر التداول على الأسهم عبر الإنترنت، فأصبح بإمكانه تداول الأسهم بالشراء والبيع، وهو جالس على مقعده أمام الحاسب.

اصنعها بنفسك

الأزمة:

- مشكلة البطالة بين شباب الخريجين

الأداة التحويلية:

- البحث عن ميزة

الإجراءات:

- 1: كتابة قائمة بالمزايا أو الملائسات الإيجابية.

القائمة

- توفر الوقت لمراجعة أمورك الحالية والمستقبلية.
- توفر الوقت لتوثيق علاقتك بالحاسب، والدخول لعالم الإنترنت.
- الدفع إلى كيفية الكسب الذاتي.
- البحث عن أصول عائلية غير مستثمرة لديك.
-

1: استثمار مميزة أو أكثر، وتحويلها إلى فرصة جديدة أو مشروع استثمار.

التحول:

راسلنا بنتائج التجربة الثانية لاستثمار الأزمات على:
shalabim@gmail.com

أسئلة وأفعال

أفكار

- إن طردك من العمل، على الرغم من أنه شيء مفاجئ، وتركك بأسوأ تسعى للتعافي، غالباً ما يكون نعمة من الله: إذ إن هناك شخصاً آخر قد اتخذ القرار نيابة عنك ..
- معظم الناس ليسوا محظوظين بالقدر الكافي، ليتم فصلهم من أعمالهم، وهكذا يموتون موتاً بطيئاً عبر 30 أو 40 عاماً في ظل حياة متواضعة.
- عشرات الآلاف من الأشخاص يتركون أعمالهم كل يوم، فهو شيء ليس بغير مألوف ولا بالميميت، وفيما يلي أسئلة وأفعال من شأنها تساعدك على أخذ موضوع تغيير الوظائف كأمر طبيعي.

ماذا نفعل

- التحقق من الواقع: هل من الأرجح أنك تجد ما تبحث عنه في عملك الحالي أم في مكان آخر؟
- إذا ما تم فصلك من عملك اليوم ، ماذا يمكنك أن تفعل لتجعل أمورك المالية تحت السيطرة؟
- خذ يوماً أجازة، واترك سيرتك الذاتية على مواقع التوظيف الكبرى (حتى ولو لم يكن لديك خطط فورية لترك عملك). أو أرسل رسالة بريدية موجزة إلى أصدقائك ومعارفك البعيدين عن العمل كالأتية:

أعزائي

إننى أفكر بشأن تغيير عملي، وأود أن أعلمكم بأنني مهتم بكافة الفرص التي يمكن أن تتبادر إلى أذهانكم. ليس هناك شيء خيالي أو خارج عن المجال الذي أرغبه. وإننى مهتم على وجه التحديد ب..... أو إننى أود تجنب.....

من فضلك قم بمراسلتي إذا ما تبادر إلى ذهنك شيء!

«.....»

- إذا كنت تدير شركة فلتتخيل الشركة الآن مفلسة، وعليك أن تغلق أبوابها، فهذا شيء عليك تنفيذه من الناحية القانونية، وليس لديك أي أموال للبحث عن خيارات أخرى. ماذا ستفعل من أجل البقاء بعد هذا الموقف؟

危机

العملية الثالثة

تحليل الاختلاف- ورقة عمل

..... المشكلة :

الأداة المستخدمة :

تحليل عناصر الاختلاف

الإجراءات :

1: المقارنة بين معطيات الحالة قبل حدوث المشكلة والمعطيات المستجدة،
وكتابة عناصر الاختلاف.

عناصر الاختلاف

..... -
..... -
..... -
..... -

1: إعادة قراءة العناصر من منظور الفرصة، واعتماد عنصر واحد للاستثمار.

التحول:

- استثمار العنصر رقم ()

.....

.....

.....

.....

.....

أفكار

- إدارة الأزمة هي إدارة للاختلافات بين موقف سابق للأزمة وموقف طارئ.
- عناصر الاختلاف بين الموقفين هي مؤشرات لفرص جديدة.

ماذا نفعل؟

- يتم فرز نقاط الاختلاف، ومن ثم تتبعها لمعرفة ما إذا كانت ستقود إلى فرصة جديدة مهمة.
- ولا بد من بذل جهد واع للتركيز على الفارق. وإعادة قراءة عناصر الاختلاف من منظور الفرصة.

危机

تطبيق

المشكلة: فترة الشيخوخة والمخاوف المصاحبة للتقدم في العمر.

الأداة المستخدمة:

- تحليل عناصر الاختلاف

الإجراءات:

1- المقارنة بين فترة الشباب قبل التقدم في العمر والمعطيات المستجدة لفترة الشيخوخة، وكتابة عناصر الاختلاف.

عناصر الاختلاف

- عدم الانشغال كثيراً بالعمل مقارنة بفترة الشباب.
- توافر رصيد تراكمي أكبر من العلاقات.
- توافر رصيد مدخر، أو مستثمر من المال.
- البقاء فترة أكبر في المنزل.
- حضور أكبر لحقيقة الموت.

2- إعادة قراءة العناصر من منظور الفرصة، واعتماد عنصر واحد للاستثمار.

التحول:

• استثمار العنصر رقم ()

.....

.....

.....

.....

.....

.....

危机

العملية الرابعة

استخدام متغير سلبي - ورقة عمل

المتغير السلبي:

حدث طارئ يبدو كارثياً، أو خطأ كبير، أو فشل ذريع قصير المدى.

الإجراءات:

- عدم التوتر، واتخاذ قرار الإفادة من المتغير السلبي.
- البحث في استثمار المتغير السلبي في مجال أو سياق مغاير.

التحول:

- استثمار متغير سلبي:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قصة طريفة..

«بدأت عرضاً لإحدى برمجيات تعليم اللغة العربية ضمن فعاليات المؤتمر العربي للحاسوب، وتزايد اهتمام الحضور بالعرض المقدم، ووسط هذا كله حدثت مشكلة فنية، وانتهى الأمر بشاشة سوداء، وكان لا بد من إعادة تشغيل الحاسوب.

لم أتوتر، ولم أعتذر للجمهور، ولم أطلب منهم الانتظار لحين إعادة تشغيل البرنامج، وقررت أن أجعل هذه المشكلة أو هذا المتغير السلبي جزءاً من العرض...»

- أغلقت الجهاز، وفصلت الكهرباء.
- توجهت للحضور؛ للاحتفاظ بانتباههم.
- واقترحت على تلميذ من الجمهور إدخال اسطوانة البرنامج وفتح الجهاز وتجربة البرنامج؛ للتعرف على إمكانية استفادة التلاميذ من البرنامج دون حاجة إلى تدريب خاص أو معرفة مسبقة بالكمبيوتر.

- وشاركني التلميذ في تقديم البرنامج للحضور.

«وكان هذا أفضل ما في العرض، فقد حاز البرنامج على ثقتهم، وتحولت مشكلة فنية فجائية إلى قيمة مضافة للعرض المقدم وإنجاز جديد في سياق مغاير».



قصص للشجاعة والإلهام

قصة سيدة مرت بتجربة الإصابة بسرطان الثدي، واضطرت إلى إنفاق كل مدخراتها على الكبسولات وحبوب باهظة التكاليف، وبدأت لها الحبة الواحدة كجرام من ذهب!

وألهمت هذه الكلفة العالية لتطوير تصاميم جديدة للمجوهرات من كبسولات علاج مرض السرطان والحبوب التي تتناولها.

وحصلت على الثروة والشهرة من هذا التوظيف لمتغير سلبي!

العربية

2014/8/16م

استخدام متغير سلبي - ورقة عمل

المتغير السلبي:

- قلق الموظفين في فترات الأزمة المالية.

الأداة المستخدمة:

- توظيف متغير سلبي.

الإجراءات:

- عدم التوتر، واتخاذ قرار الإفادة من المتغير السلبي!
- البحث في استثمار المتغير السلبي في مجال، أو سياق مغاير.

التحول:

- استثمار قلق الموظفين في فترات الأزمة المالية.

حدث طارئ

قصة نجاح:

بعد اعتداءات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة، حظرت معظم المؤسسات السفر على موظفيها، وشهدت التنقلات بدافع العمل تراجعاً ملموساً. وأدى الخوف من الطائفة إلى عودة الاهتمام بـ(مؤتمر الفيديو).

واغتتم موقع (ياهو) هذه الفرصة، فأطلق خدمة مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت. وأفاد ناطق باسمه أن مصرف (دويتش بنك) سيكون أول زبائنها، وكان المصرف قد ألغى مؤتمراً في ولاية أريزونا إثر الاعتداءات.

جريدة الحياة

2004/10/1م

危机

التعلم والربح من الفشل

L(earn) Profit from Failur

(الأخطاء الكبيرة فرص كبيرة)

افشل سريعاً:

اكتب هنا عن الفشل الكبير الذي تجد فيه نفسك تتحدر بسرعة دون القدرة على أخذ نفسك، فالفشل الذريع والسريع على مدى قصير يعقبه دوماً نجاح استثنائي!

تطبيق:

ابتكرت شركة 3M أوراق تدوين الملاحظات الصفراء التي يمكن لصقها، ثم نزعها، بعد أن فشل المستشار الكيميائي للشركة في ابتكار أوراق لاصقة طويلة المدى. ولكنه اكتشف أن تلك الأوراق المؤقتة التي ابتكرها بعد فشله في ابتكار اللاصق الدائم كانت هي المناسبة تماماً لتجعله يحتفظ بمنصبه الرفيع في الشركة.

تطبيق لمبدأ (احتفل بالأخطاء):

- ما الذي فشل فشلاً ذريعاً، بحيث ينبهنا إلى حاجة جديدة أو سوق لم ننتبه إليها؟
- على الرغم من أن هذا لم يكن هدفنا، هل لدينا هنا شيء جديد ومختلف؟
- وهل هناك استخدامات أو استثمارات في سياق أو مجال آخر مناسب؟

توماس واتسون يستثمر في خطأ كبير

(في سياق أو مجال التدريب)

سألني أحدهم أخيراً عما إذا كنت سأفصل أحد الموظفين عن العمل، الذي ارتكب خطأ كبيراً كبد الشركة خسائر متعددة بست مئة ألف دولار، فأجبته: (كلا، لن أفصله، فقد كلفني 600 ألف دولار في تدريبه).

(توماس جيه. واتسون) مؤسس آي. بي. إم



خمسة مواقف تحرك

رصد (أنتوني روبنز) خمسة عناصر في الحياة لنحدد موقفنا منها، هي: الفشل، الرفض، المال، النجاح، العطاء. ويمكنك مراجعة المواقف الخمس لروبنز في كتابه (قدرات غير محدودة) ونراجع هنا معاً منظورنا إلى الفشل.

كيفية التعامل مع الفشل:

يتصرف معظم الناس كما لو أن الظروف الحالية ستستمر إلى ما لا نهاية، ولكن الفشل هو حقيقة في حياة الأفراد والأنشطة التجارية، ولا بد من فهمه بالصورة الصحيحة.

لا يوجد شيء اسمه فشل، إنما هناك نتائج فقط. وأنت دائماً تحقق نتيجة، وإذا لم تكن هذه النتيجة هي ما ترجوه، فبإمكانك أن تغير من أفعالك فقط، وستحقق نتائج جديدة.

والمهارة الحاسمة هنا هي كيف يمكن للأفراد استخدام الفشل بطريقة متحوّلة؟ أو كيفية الاستفادة من الفشل. نستطيع النظر إلى

الفشل بوصفه تجربة في السياق العلمي. يمكن أن تكون النتيجة جيدة إذا استطاع هذا الفشل أن يعلمك شيئاً ما.

وجزاء من المهارة في التعامل مع الفشل هو إدراك الطبيعة الحقيقية لوضعك، وأن ما تواجهه حقاً هنا هو: كارثة، أزمة، أم مجرد تغير في اتجاه الرياح؟



البرمجة الذهنية للفشل

(أنت لست محكوماً بعدد المرات التي فشلت فيها، بل بعدد المرات التي حققت فيها النجاح).

توم هوبكنز

مؤلف كتاب (فن البيع)

ماذا تفعل؟

- مراجعة المواقف الخمسة تجاه الفشل، لذلك فقد وضعنا ثلاثة بدائل لكل اتجاه.
- عليك أن تختار من بينها ما يناسبك.
- عليك أن تتذكر دائماً مواقفك الخمسة الجديدة.

الموقف الأول من الرفض:

أ- إنني لا أنظر مطلقاً إلى الفشل بوصفه فشلاً، بل أراه مجرد تجربة أتعلم منها.

ب- إنني لا أرى مطلقاً فشلاً في عدم النجاح، بل أراه مجرد تجربة أتعلم منها.

ج- إنني أنظر دائماً إلى عدم النجاح بوصفه تجربة أتعلم منها.

الموقف الثاني من الرفض:

أ- إنني لا أنظر مطلقاً إلى الفشل بوصفه فشلاً، بل أراه مجرد تغذية مرتدة أحتاج إليها لتعديل مساري.

ب- إنني لا أرى فشلاً مطلقاً في تحقيق النجاح، بل أراه بوصفه تعليمات تفيدني في بلوغ غاياتي.

ج- إنني أجد في عدم النجاح معلومات تفيدني في تعديل مساري.

الموقف الثالث من الرفض:

أ- إنني لا أنظر مطلقاً إلى الفشل بوصفه فشلاً، بل أراه فرصة سانحة لتنمية روح الدعابة.

ب- إنني لا أرى مطلقاً أن هناك فشلاً في عدم النجاح، بل أراه فرصة لتنمية روح الدعابة.

ج- إنني ألع دائماً أن هناك شيئاً من الدعابة في عدم تحقيق النجاح.

الموقف الرابع من الرفض:

- أ- إنني لا أنظر مطلقاً إلى الفشل بوصفه فشلاً، بل أراه فرصة سانحة لتطبيق أساليبى وتحسين أدائى.
- ب- إنني لا أرى مطلقاً أي فشل في تحقيق النجاح، بل أراه فرصة سانحة لتطبيق أساليبى وتحسين أدائى.
- ج- إنني أقدر الفرص التي تتاح لي في تطبيق أساليبى وتحسين أدائى في أي حالة تجابهني من حالات عدم تحقيق عدم النجاح.

الموقف الخامس من الرفض:

- أ- إنني لا أنظر مطلقاً إلى الفشل بوصفه فشلاً، بل أراه مجرد لعبة يجب علي أن أعبها حتى أكسب.
- ب- إنني لا أرى مطلقاً أن هناك فشلاً في عدم النجاح، بل أراه جزءاً من لعبة يجب علي أن أعبها لأكسب.
- ج- إنني أرى دائماً أن عدم النجاح ضروري في لعبة يجب علي أن أعبها لأكسب.



العملية الخامسة

المناورة العكسية. ورقة عمل

«ما أروع أن تبتم حين يطالبك الناس أن تبكي!»

جوجل

المشكلة: إغلاق مشروع تجاري بعد عام من افتتاحه!!

الأداة المستخدمة: التفكير رأساً على عقب

الإجراءات:

1- التعرف على الشائع، وما نفعله عادة في حالات فشل مماثلة.

أخطاء شائعة!

- أجواء حزن وأسف.
- إغلاق المشروع على استحياء وصمت.
- فقدان الحماسة للأداء والعمل.

2- العمل في اتجاه معاكس تماما للعناصر الثلاثة الشائعة في مواقف
الفضل والإحباط.

التحول: حفل تأبين مطعم

- مشروع مطعم تعرض لفضل ذريع بعد افتتاحه بعام واحد بجدة
بالسعودية.
- قرر صاحبه د. بدر الشيباني إقامة حفل تأبين بمناسبة إغلاقه.
- طبع دعوات لأصدقائه ولإعلاميين وشخصيات عامة.
- استبدل العاملون زيهم بلون أسود.
- وكانت من فعاليات الاحتفال الأساسية إنزال اللافتة الخارجية
للمطعم.
- وتحول إغلاق المطعم إلى حدث تتناقله الفضائيات، وربما أضاف
الكثير لصاحبه أكثر من افتتاحه !!



العملية السادسة

سيناريوهات الفرصة - ورقة عمل

المشكلة: تصور مطعمًا جديدًا ناجحًا دون طعام!

الأداة المستخدمة:

- السلسلة الأمامية.

الإجراءات:

1- تخيل تتابع الأحداث، وارسم سيناريو مستقبليًا للمشكلة، كأنك تشاهد فيلمًا روائيًا.

- ذهبت أنت وأسرتك إلى مكان مفضل لديك من أجل تناول طعام الغداء بالخارج، وتتوافر في المكان الأجواء الجيدة والموسيقا الهادئة، ومنطقة مخصصة لألعاب الأطفال.
- واستقبلك مدير المطعم بودّ وترحاب، وقدم لك ولأسرتك مشروب الاستقبال، وطلب عزف المقطوعة الموسيقية المفضلة لديك، معربًا عن أسفه لعدم توافر طعام الغداء بالمطعم.

- ورغبت في العودة ثانية للمكان، وفكرت في اصطحاب الطعام في المرة القادمة؛ للاستمتاع بهذه الأجواء مع أسرتك.
- 2- رصد مسلسل الأحداث لإيجاد ثغرة أو فرصة للاستثمار.
- ربما تفكر في مطعم جديد دون طعام، يطلب من زبائنه اصطحاب الطعام، كأنهم في نزهة داخلية بالمكان!
- ويوفر المكان المشروبات بأنواعها، والألعاب للكبار والصغار في بيئة مفتوحة، فيها كثير من الود والاحترام والمرح.
- ويمكنك أن تخصص يوماً فقط في الأسبوع لتنفيذ هذه الفكرة بوصفها نزهة داخلية للعوائل.

ماذا نفعل؟

- تخيل نفسك في إحدى دور السينما، ولتنتظر إلى مشكلة تضايقت على أنها فيلم يعرض على الشاشة.
- تخيل تتابع الأحداث، في البداية قد ترغب في إسراع إيقاع المشاهد، كما في أفلام الكرتون، وقد ترغب في أن يصاحبها موسيقى: كالتي تعزف في السيرك، وقد ترغب في عرض المشاهد مرة أخرى، لتشاهدها وهي تزداد سخافة.
- جرب هذا الأسلوب مع شيء يضايقت، وسوف تجد أنه سرعان ما سيفقد تأثيره السلبي عليك (أنتوني روبينز 2001).

ندخر الأفضل للنهاية

نحن نعيش في عالم لا يقدم أي ضمانات، بل فرصاً فقط..

(مايكل ميكالكو).

ما الفرص العشر التي تراها متاحة أمام حياتك الآن؟

إليك قائمة للبعض:

1. فرصة أن أستزيد من العلم كما أرغب.
2. فرصة في أن أختار توجهاً لحياتي، وأن أحقق فيها شيئاً مميزاً.
3. فرصة أن أعبد الله، وأطيعه بطرق عدة.
4. فرصة أن أكون شخصاً نزيهاً متميز الشخصية.
5. فرصة أن أتبع، وأنمي، وأحافظ على نظام يقي صحتي.
6. فرصة أن أعني بالآخرين: عائلتي وأصدقائي وزملائي وحتى الغرباء عني.

7. فرصة أن أقدر صداقاتي القديمة، وأن أقيم صداقات جديدة.
8. فرصة أن أسهم في قضية عامة تتعدى النطاق الشخصي.
9. فرصة أن أستمتع، وأقدر كل ما أملك.
10. فرصة أن أكتسب الخبرات، وأن أحسن من شخصيتي يومياً.

العالم حافل بالفرص حولنا.

ماذا عن قائمة القارئ العزيز؟



شيء ما سيبقى بيننا ...

الآن .. عندما تواجه متاعب، يمكنك الاسترخاء والاستمتاع بها! يمكنك أن تحول مخاوفك إلى إثارة، فلا توجد ثمة مشكلات، بل مواقف تحمل لنا الفرص والأخطار معا .

يجب أن نستثمر الفرص التي تتاح وتنشأ في أحقاب الأزمات، وأن نستقبل مشكلاتنا بابتسامة الإثارة والمرح.

وهذه عظمة هذا المخلوق الغامض، الذي يولد وهو يصرخ، لكن سرعان ما يبتسم لنا، ويتلفظ حوله في دهشة، ويسأل عن هذا وذاك، ونكبر معه، وهو ما زال قادرا على الابتسام والمرح.

ونلخص ما خرجنا به معا من هذا الكتاب:

1- تحويل المشكلات إلى فرص هو أمر واقعي، ومتوقع من الشخص المدرك لحقائق وجوده!

危机

- 2- المشكلات في حياتنا موضوع إثارة بنسبة 80% و 20% خوف، لاستكشاف الفرص التي تتاح في مواقف الفشل والإحباط.
- 3- تعمد البحث عن هذه الفرص ، والبناء عليها لتحويل الموقف كله لصالحنا.
- 4- أفضل ما يمكن أن نفعله في مواقف المشكلات هو الابتسام والمرح.. أن تبتمس وفي عينيك دموع.. ربما هذا ما نفعله مرات ومرات مع مشكلة الموت في حياتنا اليومية!

.. وافعل ما يجعلك سعيدا ، فالدنيا بها الكثير من الجمال والبهجة، والكثير من المشكلات والأزمات التي تحمل لنا الكثير من الفرص!

محمد شلبي



المراجع الأجنبية

101 Creative Problem Solving Techniques: The Handbook of New Ideas for Business, by James M. Higgins (New Management Publishing Company, 1994)

This is my favorite catalogue of creative thinking tools. Each of the 101 tools is explained in detail; the book will provide you with plenty of food for thought. The presentation is organized around the Creative Problem Solving (CPS) model, but the translation to the directed creativity model we present here is easy.

5,000 Reasons to Smile, by Sally Delellis (Santa Monica Press, 2005.)

Today's busy woman has plenty of reasons to frown, but with this collection of inspirational tips and suggestions, she will have literally thousands of reasons to smile as well. This entertaining menu of food

for thought is a compilation of aspects of daily life—including the people, places, things, experiences, and feelings that encourage women to relish their femininity. Examples include a great bargain, sleeping in, two-for-one drink specials, green tea, a sizzling goodnight kiss, apple martinis, a well-deserved promotion, Sex and the City DVDs, road trips, a new chick-lit novel, Nick and Nora flannel pajamas, butter cream-scented candles, and 400-thread-count sheets. With today's hectic lifestyle, women might only have a few moments to steal away and indulge—with this they can open to any page for any amount of time, and find ideas for inspiration and relaxation, or a reason to simply smile.

The 4-Hour Workweek: Escape 9-5, Live Anywhere, and Join The New Rich, by Timothy Ferriss, (Crown Publishers, 2007.)

More than 100 pages of new, cutting-edge content.

Forget the old concept of retirement and the rest of the deferred-life plan—there is no need to wait and every reason not to, especially in unpredictable economic times. Whether your dream is escaping the rat race, experiencing high-end world travel, earning a monthly five-figure income with zero management, or just living more and working less.

The Myth of Sisyphus: Renaissance Theories of Human Perfectibility, by Elliott M. Simon, (EDU Press, 2004.)

The title of this book may mislead potential readers, since it is not a book about the myth of Sisyphus--in the manner of W.B. Stanford's *The Ulysses Theme* or G. Karl Galinsky's *The Heracles Theme*--but rather, as its subtitle indicates, Renaissance theories of human perfectibility. This said, Simon (English, Univ. of Haifa) goes well beyond the temporal limits of the Renaissance and includes numerous ancient and medieval authors. In the first chapter he lays down his interpretation of the myth of Sisyphus from the ancient sources: in his frustrated quest for immortality, and with his considerable intelligence, Sisyphus represents (according to Simon) the archetype of the human quest for perfection, which idealizes process over achievement. Other chapters look at the manifestation of this archetypal idea in various philosophical and literary traditions (for example, stoicism and patristic writings) and explore its various dimensions (Sisyphus as astral magician, humanist, lover and hero). Simon examines an impressive number of authors and traditions, and his book will interest literary scholars of the Renaissance and historians of values and ideas.



المراجع العربية

- 1- آلين باركر، تعلم ابتكار الأفكار الرائعة، ترجمة: مركز التعريب والترجمة الدار العربية للعلوم، بيروت، 1998.
- 2- أنتوني روبنز، قدرات غير محدودة، مكتبة جرير، الرياض، 2001.
- 3- دونالد نون، الإبداع في حل المشاكل، مكتبة جرير، الرياض، 2001.
- 4- فرانك برنس، الخروج من الصندوق، ترجمة: نسيم الصمدي، شعاع القاهرة، 1994.
- 5- محمد شلبي، صناعة الابتكار، الإعلامية للنشر، القاهرة، 2003.



الملاحق

تحويل المشكلات إلى فرص

في الشعر والرواية

أغنية «أنا نفسي»

والث ويطمان

كفي ! كفي ! كفي !
 لقد فقدت الوعي على نحو ما ، قف خلفي!
 هبني بعض الوقت بعد ارتطام رأسي
 وبعد سباتي وأحلامي وتفاؤلي
 فإنني أكتشف نفسي على حافة خطأ مألوف !

هكذا يباغت ويطمان القارئ لرائعته «أنا نفسي» Me myself . وإذا
 كان لي أن أقول: إن تقوية النفس هي السبب الرئيس للقراءة لتحويل
 أزماتنا إلى فرص، فنحن نحتاج إلى قراءة الشاعر الأمريكي من أجل
 الرؤى، التي يمدنا بها، وقد جعل ويطمان مفهوم الذات الفردية الأساس
 الذي أقام عليه بناء شعره.

危机

«تأتيني هذه الأشياء ليلاً ونهاراً
ثم تغيب عني مرة أخرى،
لكنها ليست هي أنا نفسي.
بعيدا عن الشد والجذب أقف كما أنا
مسرورا، مختالا، عطوفا، كسولا، ومتفردا
ينظر إلى أسفل منتصبا أو يحني ذراعا
على أخرى غير ملموسة،
ناظرا ورأسه يميل جانبا، متطلعا لما سوف يأتي

داخل اللعبة وخارجها يشاهدها وهو مندهش. «وفي القسم 33 يبدو
الشاعر وكأنه في رحلة حيوية داخل أرجاء المعرفة:

«تخلت عني قيودي وأتقالي،
واستراح كوعي في فجوات البحر،
ارتديت الجبال، وغطيت الغابات براحتي،
ونهدت واقفا لاستقبال رؤياي»
ونهدت معه ، لنعيد ترتيب المقدس لدينا ..



قصيدة العرافة

من ديوان: أغاني الوحدة
 للشاعرة الأمريكية: سارة تيزرال
 ترجمة: الطاهر عبد اللطيف

سأللم نفسي مرة ثانية ..

سأجمع بقايا ذاتي، وأجعلها واحدة ..

سأذيبها جميعا، لتصبح كرة بلورية لامعة ..

حيث يمكنني أن أرى القمر المضيء ..

والشمس المشرقة ..

سأجلس كأنني كاهنة، ساعة تلو أخرى ..

وكلي عزم على أن أشاهد ..

المستقبل آتيا، والحاضر ماضيا ..

و صور الناس الصغيرة المتغيرة ..
وهي تتزاحم مندفعة ..
هنا .. وهناك ..
يملؤها الاهتمام بالذات ..
الصغيرة جدا.



وليم شكسبير

ماذا يا ساحرات السماء؟

ماذا تفعلن بنا أنضحك؟!

لأجل ما نفتقر إليه، ونأسف على ما نملك

أما زلنا أطفالاً إلى هذا الحد، دعونا نقدم شكرنا

من أجل ما هو كائن، ولن نختلف معكم أبداً

على أمور لانستطيع السؤال عنها

فلنمض في الحياة، ونحمل أنفسنا على مسأيرة الزمن.

هذه السطور الغامضة هي آخر ما كتبه شكسبير من شعر جاد، هذه الساحرات من السماء (رموز القدر)، يفترض أنها الكواكب فينوس، ومارس، والقمر.

وهو يخبرنا أن نتعلم أن نضحك من أجل ما نفتقر إليه، ثم ينصحنا بأن نأسف من أجل ما نملك بشرط أن يبقى الضحك والأسف هينا كما يفعل الأطفال، وتأخذ ما تبقى من الزمن عندما يأتي ..

عرض: هارولد بلوم

ترجمة: نسيم مجلى



سیدتی

محمد شلبي

الحياة ألم
 تعادين عليه
 ويبقى لنا
 نستفيد من
 آامنا
 والفرص التي
 تحملها لنا
 .. سيدتي
 «عالمك لا يقدم

أي ضمانات
بل فرصا فقط»

.. سيدتي

فرصتك في ألمك

تجدينها

بعنادك ومرحك

..

تجدينها

في يأسك النبيل

وإبداع بريء



العجوز والبحر

ترك إرنست هيمنجواي روايات كثيرة، استوحى معظمها من الحروب التي حضرها كمراسل صحافي. واستوحى القسم الآخر منها من عشقه لأسبانيا وكوبا والمناخ اللاتيني في الحياة.

وبرغم كثرة الروايات الطويلة التي وضعها تبقى روايته «العجوز والبحر» من بين أهم النصوص التي كتبها همنغواي، وجلبت له المجد والخلود (جائزة بليتز 1952، وجائزة نوبل 1954)، قبل أن يضع حداً لحياته بانتحاره مثل أبيه، مخلفاً ثروة أدبية مهمة، وتجارب غنية في الكتابة والحب والزواج والحياة والمغامرات والاستجابات الشهيرة (استجوابه لتولستوي وتشيتشيران).

تحكي «العجوز والبحر» قصة صياد سمك كوبي فقير، أمضى 84 يوماً من دون صيد. وفي اليوم الخامس والثمانين يقع فجأة على سمكة هائلة،

فيمضي يومين في محاولة إخضاعها، لكن سرعان ما تظهر الحيتان، فيقتل بعضها غير أنه يكسر خنجره. وفي الليلة الأخيرة من رحلة العودة إلى الميناء في القارب الصغير، تأتي الحيتان على كل شيء في السمكة الضخمة ما عدا رأسها. إنها قصة الإنسان الذي لا يستسلم، لا للبحر الهائل، ولا للحيتان، ولا للعناصر التي تتجمع ضده، كما لو أنها على اتفاق.

إن رواية مثل «العجوز والبحر» لإرنست هيمنجواي تلهمننا أن البطل يهزم 84 مرة، ويفوز في الـ 85.



«العجوز والبحر» تنتشلني من الأزمات الخاصة والعامة

ابتهاال سالم الشرق الأوسط 04/04/11

بدأت رحلتي مع الكتاب منذ الصبا، حين كنت أقتطع من مصروفي، مما يتيح لي شراء مجلة أو كتاب، تتراوح أهميته ونوعيته مع سني عمري المختلفة. ويبقى دوماً في الذاكرة كتاب أو أكثر لا يغيب، ويظل مثل الروح التي تهيمن عليك بين الحين والآخر، ويأخذك الحنين دوماً إليه.

ورواية «العجوز والبحر» للكاتب الأميركي إرنست هيمنجواي من الكتب التي كانت ولم تزال تشدني أحداثها في كل مرحلة من مراحل عمري، وفي وقت الأزمات بالتحديد سواء كانت أزمات خاصة أو عامة، أستمد من حروفه المساندة، ومن أوراقه المقاومة.

أذكر وأنا أقرأه في بداية شبابي، أنني كنت أتخيل هذا الكائن البسيط، العجوز الواهن، وهو يجذف بكلتا يديه في البحر، وسط العاصفة والأمواج المتلاطمة، ويدافع عن نفسه أمام طغيان الموج

المتدافع على قاربه الصغير، ويصبر ويثابر من أجل هدف اصطيد تلك السمكة، التي ترد لنفسه زهوه، وترد له اعتباره أمام أهل القرية. أقول، شدني الحنين إليه في نكسة عام 1967، وتخيلت نفسي ذلك العجوز، الذي يأبى الهزيمة، وتوقد الرواية في جوانبي روح المقاومة، لا بد من المقاومة، لا بديل عنها للاستمرار.



الغريب

ألبير كامبي

نوبل للآداب 1957

لماذا الغربة ؟ ... إن الغريب الذي صنعه كامبي في روايته الشهيرة لا يبالي بشيء، يقول ما يشعر به ليس إلا، أراد أن يكون تلقائياً مع الناس ومع نفسه فقط لا غير، وهنا بدأت غربته وانتهت متاعبه! وبدأت متاعب الناس معه !

ألبير كامبي - الحائز على جائزة نوبل للآداب 1957 - عندما كتب «الغريب» أراد أن يعقد صلة بين «ميرسول» والقراء، فجعله ينطق في براءة، ويعبر في سفور عما في نفوسهم من مكبوتات ورغبات.

危机

الغريب ينظر إلى الناس من حوله، كم هم مثقلون برغبات وتساؤلات لا يبوحون بها ... لماذا؟ لا يدري .. الغريب ينظر من جديد في براءة وتمرد إلى يومه وحياته، وجدها فجأة بلا معنى مملة متكلفة .

ويهمني أن أنقل لك لقطة من غربة ميرسول عند كل من الأم والابن..

«ذات يوم يبلغه نبأ وفاة أمه، وفي الملجأ يحدث البواب، ويرفض أن يري جثة أمه، يسير في جنازتها، ولا يضايقه إلا المسيرة الطويلة! وفي اليوم الثاني يذهب ليستحم في البحر! ويفكر في أمه من جديد، ويفهم لماذا اتخذت لها خطيبا في آخر أيامها؟ لا بد أن أمه وقد اقتربت هذا القرب من الموت كانت تحس نفسها محررة ومستعدة لأن تعيش كل شيء من جديد. لم يكن لأحد، على الإطلاق الحق في أن يبيكي عليها!».
لنمرح ونتخفف قليلا من تلك الأقنعة التي نرسمها أحيانا، ولنتساقط هذه المكبوتات في اللاشعور على رؤوس الجميع، ولا نبالي ..



أسطورة سيسيف

Sisyphus by Titian, 1549

إلى هؤلاء الذين يتحملون أعباء الحياة ... هؤلاء الذين يؤكدون
الإنسان الذي فيهم .. ويحيون احترامه لنفسه وكرامته .. في رحلة هو
الخاسر فيها مقدما.

إلى هؤلاء أقدم إليهم أسطورة «سيسيف» لألبير كامي.

تقول الأسطورة: حكمت الآلهة على سيسيف بأن يدحرج حجراً يبدأ
من أسفل الجبل حتى يصل إلى القمة، ثم إذا وصل إلى هناك
سقط الحجر متدحرجا بحكم ثقله .. فيبدأ سيسيف من
جديد وهكذا..

هناك كم من الروايات حول أسباب ذلك الحكم ، ولا تقول لنا رواياته
المختلفة شيئاً من حياته، إلا أن أول هذه الأسباب كان الاستخفاف
بالآلهة، الذي ترتب عليه أن أنزلت به الآلهة هذا العقاب.

هذه القصة أو الأسطورة ليست إلا رمزا لقدرة الإنسان في هذه الأرض، أرض آدم بعد عصيانه لربه، وخروجه من الجنة إلى هذه الدنيا، وإن إنسان اليوم يعمل كل يوم في حياته نفس الأعمال، قد لا يدحرج حجراً، ولكنه يعاني قدره في هذه الأرض، بل إن «كامي» على ما يبدو ينظر إلى هذا التكرار اليومي السقيم، الذي تتسم به حياة الكثيرين على أنه الصورة المعاصرة لأسطورة «سيسيف».

النهوض مبكراً .. الأتوبيس .. ست ساعات عمل في المكتب أو المؤسسة .. الغداء ساعات عمل .. العشاء .. النوم ويوم السبت والأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، ونفس الإيقاع، ونفس الطريق .. لكن «لماذا؟» تندفع إلى الشفاه يوماً من الأيام، وعندئذ يبدأ كل شيء وقد بدأ يلونه السأم، وتصحبه الدهشة .. هذا التكرار اليومي السقيم قد أصبح بالنسبة للفرد بلا قيمة أو دلالة .. هذا الإحباط المتكرر .. كم المعاناة والألم ..

وهنا فقط تتأكد الحاجة إلى كتابات «ألبير كامي» حين يجمد المأزق الإنساني عن كذب، ويقدم نوعاً من العلاج للخروج من هذا المأزق.

إن الإنسان حين يدرك قدره ويعاني هذا القدر من ألم ومرض واغتراب والموت في نهاية المطاف .. هل يتطلب ذلك من الفرد أن يهرب من خلال الأمل في الجنة أو الانتحار؟ أم ماذا .. هذا ما يجب أن نتابعه مع كامي!

إن عذابات الإنسان أو سييسيف واضحة جلية، واستمراره بالرغم من ذلك واضح أيضا، ولنا أن نتساءل: لماذا يستمر سييسيف؟ لماذا يتحمل هذا العبث والحكم بالموت في نهاية المطاف؟ ...

ففي كل مرة يحاول فيها أن يدفع الصخرة إلى قمة الجبل يعي كل الوعي العذاب الذي حاق به، وإن العمل الذي يؤديه لا طائل من ورائه، وعلى الرغم من ذلك لا يزال يؤدي هذا العمل .. إننا عندما نترك المرتفعات مع سييسيف، ونحدر تدريجيا معه نجده أقوى من صخرته، فإذا كان يهبط أحيانا في حزن، فهذا الهبوط نفسه يمكن أن يتم بفرح - كما يقول كامبي - وعندما نقول بفرح لا تستكثر هذا التعبير، إنني أتخيل سييسيف من جديد عائدا إلى صخرته لا يتوقف عن بذل ما يستطيع، كذلك نعود نحن دائما إلى أحمالنا من جديد ونستمر ..

لماذا يجب أن نتخيل سييسيف سعيدا في رحلة هو الخاسر فيها مقدما؟

محمد شلبي

نبذة عن المؤلف

محمد مصطفى شلبي، مدرب ومحاضر ومؤلف، تخرج في كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، وأكمل دراساته العليا بكلية التربية، وحصل على الماجستير في التربية. متخصص في بحوث التطوير وإدارة الابتكار بمنظمات الأعمال، شارك في العديد من المؤتمرات الدولية وطور كثيراً من البرامج الاستشارية والتدريبية في موضوعات: الابتكار المؤسسي نظم إدارة الفرص، حلول التسويق الجانبي، وسجلت باسمه ثلاث براءات اختراع لأدوات ونماذج الابتكار التطبيقي في قطاع الأعمال.

وهناك المزيد في: www.linkedin.com/in/mmshalabi